

تاج العروس من جواهر القاموس

وكان أبو عبيدة يروي رَجَزَ العَجَّاجِ : حُوذِيٌّ بالذال والمعنى واحدٌ يعني به الثَّوْرَ أَنَّهُ يَطْرُدُ الكِلَابَ وله طاردٌ من نَفْسِهِ يَطْرُدُهُ من نشاطِهِ وحَدِّهِ . وقال غَيْرُهُ : الحُوْزِيٌّ : الجادُّ في أمره كالأَحْوَزِيِّ أو الحُوْزِيِّ : المُتَنَزِّلُ في المَحَلِّ الذي يَحْتَمِلُ وَحَدَّهُ وَيَنْزِلُ وَحَدَّهُ ولا يُخَالِطُ البيوتَ بِنَفْسِهِ ولا مالِهِ وفي قول الطَّيْرِمَتِيَّاتِ : .

يَطْفُنَ بِحُوْزِيٍّ المَرَاتِعَ لم تَرُعْ . . . بِوَادِيهِ من قَرْعِ القِسيِّ الكِنَائِنِ الحُوْزِيِّ هو المُتَوَحِّدُ وهو الفَحْلُ منها وهو من حُزَّتُ الشَّيْءُ إذا جَمَعَتْهُ أو نَحَّيْتَهُ . الحُوْزِيُّ : رجلٌ رَأْيُهُ وَعَقْلُهُ مُدَّخَرٌ وفي اللِّسانِ : مَذْخُورٌ . الحُوْزِيُّ : الأَسْوَدُ . انْحَازَ القَوْمُ : تركوا مَرَكَزَهُم ومَعْرَكَةَ قِتَالِهِم ومالوا إلى مَوْضِعٍ آخَرَ . وتَحَاوَزَ الفَرِيقَانِ في الحربِ : أي انْحَازَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عن الآخرِ . وَحَوَّازَ القلوبَ كَشَدَّادٍ في حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ونَصَّهُ : " الإِثْمُ حَوَّازُ القلوبِ " . هكذا رواه شَمْرٌ وقال : هو ما يَحْوِزُهَا أي القلوبَ وَيَغْلِبُهَا . ونَصَّ شَمْرٌ وَيَغْلِبُ عَلَيْهَا حتى تَرَكَبَ مالا يُحَبُّ . وَيُرَوى : حَوَّازٌ بتشدِيدِ الزاي وهو الأكثرُ في الرِّواياتِ والمَشهورُ عند المُحدِّثينِ جَمْعُ حَاوِةٍ وهي الأمورُ التي تَحْزُ في القلوبِ وتَحْكُ وتُؤَثِّرُ كما يُؤَثِّرُ الحَزُّ في الشَّيْءِ وَيَتَخَالَجُ فيها وَيَخْطِرُ من أن تكون مَعاصِي لِفَقْدِ الطُّمَأْنِينَةِ إليها وقال الليثُ : يعني ما حَزَّ في القلبِ وَحَكَّ وَيُرَوى : الإِثْمُ حَزَّازُ القلوبِ . بزاءِ يَنْ الأُولَى مُشَدَّدةٌ وهو فَعَّالٌ من الحَزِّ . وكان ينبغي من المُصنِّفِ أن يَذْكَرَ الرِّوايةَ المشهورةَ هناكَ ويقول هنا : ويروى حَوَّازُ القلوبِ كَشَدَّادٍ كما فَعَّلَهُ غيره من المُصنِّفينِ في اللُّغَةِ ما عدا المصَّاغَانِيَّ والمُصنِّفِ قَلَّده في ذلك على عادَتِهِ . وَتَحَوَّزَ : تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ وَخَصَّ بِعَضُئِهِم به الحَيِّيةَ كَتَحَيَّزَ يقال : تَحَوَّزَتِ الحَيِّيةُ وَتَحَيَّزَتِ أي تَلَوَّتْ . ومن كلامهم : مالَكَ تَحَوَّزٌ كما تَحَيَّزُ الحَيِّيةُ . تَحَوَّزَ عنه وَتَحَيَّزَ : تَنَحَّى وفي الحديثِ : " فما تَحَوَّزَ له عن فِرَاشِهِ " . قال أبو عبيدٍ : التَّحَوَّزُ هو التَّنَحُّيُّ وفيه لُغَتَانِ : التَّحَوَّزُ والتَّحَيُّزُ قال ابنُ تيميةٍ : " أو مُتَحَيِّزًا إلى فِتْنَةٍ " . والتَّحَوَّزُ التَّفَاعُلُ والتَّحَيُّزُ التَّفَيُّعُ . وقال أبو إسحاقَ في معنى الآيةِ : أي إلاَّ أن يَنْدَحَازَ أي يَنْفَرِدَ ليكونَ مع المُقاتِلَةِ . وأصلُهُ مُتَحَيِّوَزٌ

قُلَيْبَتِ الْوَاوِيَاءَ لِمَجَاوِرَةِ الْيَاءِ ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِيهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : مَا لَكَ
تَتَحَوَّزُ إِذَا لَمْ تَسْتَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَصْفُ عَجُوزًا أَنْزَهُ اسْتَضَافَهَا
فَجَعَلَتْ تَرُوعَ عَنْهُ فَقَالَ : .

تَحَوَّزُ عِنْدِي خَيْفَةً أَنْ أَضْيِفَهَا ... كَمَا انْجَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَرْبِ
وَالْحُوزِيَّةُ بِالضَّمِّ : النَّاقَةُ الْمُنْجَازَةُ عَنِ الْإِبْلِ لَا تُخَالِطُهَا أَوْ هِيَ الَّتِي عِنْدَهَا
سَيْرٌ مَذْخُورٌ مِنْ سَيْرِهَا مَصُونٌ لَا يُدْرِكُ وَبِهِ فَسَّرَ رَجَزَ الْعَجَّاجِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ
وَلَهُ حُوزِيٌّ : أَيُّ يَغْلِبُهُنَّ بِالْهُوِيِّنَى وَعِنْدَهُ مَذْخُورٌ سِيرٌ لَمْ يَبْتَدِئْهُ أَوْ هِيَ
الَّتِي لَهَا خَلْفَةٌ انْقَطَعَتْ عَنِ الْإِبْلِ فِي خَلْفَتِهَا وَفَرَّاهَتِهَا هَكَذَا بَفَتْحِ الْخَاءِ
الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ التَّكْمِلَةِ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَالْأُولَى الصَّوَابُ
وَهَذَا كَمَا تَقُولُ : مَنْقَطَعُ الْقَرَيْنِ وَبِكُلِّ مِنَ الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعْشَى
يَصْفُ الْإِبِلَ : .

حُوزِيَّةٌ طُويِّتٌ عَلَى زَفَرَاتِهَا ... طَيِّقَ الْقَنَاطِرِ قَدْ نَزَلْنَ نُزُولًا